

تفسير السمعاني

@ 227 (^) لقد خلقنا الإنسان في كبد (4) أيحسب أن لن يقدر عليه أحد (5) يقول
أهلكت مالا لبدا (6) أيحسب أن لم يره أحد (7) يموت ، ثم بعد ذلك ما يعود إلى
أهوال القبر وأهوال القيامة ، إلى أن يستقر في إحدى المنزلتين . .
وقال لبيد في الكبد . .

(^) يا عين هلا بكيت أريد إذ % قمنا وقام الخصوم في كبد) .

أي : في شدة . .

وقال إبراهيم ومجاهد وعبد الله بن شداد : في كبد أي : في انتصاب ، والمعنى : أنه خلق
منتصبا في بطن أمه ، غير منكب على وجهه بخلاف سائر الحيوانات . .
وفي تفسير النقاش : أن الله تعالى وكل ملكا بالولد في بطن الأم فإذا قامت المرأة ، أو
اضطجعت رفع رأس الولد ؛ لئلا يغرق في الدم . .

قوله تعالى : (^) أيحسب الإنسان أن لن يقدر عليه أحد) نزلت الآية في [أبي] الأشدين ،
فكان رجلا من بني جمح من أقوى قريش وأشدهم ، وكان يبسط له الأديم العكاطي ، فيقوم عليه ،
ويجتمع القوم على الأديم ، فيجذبونه من تحت قدمه فينقطع ولا تزول قدمه ، وكان شديدا في
عداوة النبي ، فأنزل الله تعالى هذه الآية فيه . .

ومعناه : أيظن أن لن يقدر عليه الله ، وقال ذلك لأنه كان مغترا بقوته وشدته . .

وقوله : (^) يقول أهلكت مالا لبدا) أي : أنفقت مالا كثيرا في عداوة محمد ، و ' لبدا '
أي : بعضه على بعض . .

قال الكلبي : (وكان يكذب في ذلك ، فقال الله تعالى : (^) أيحسب أن لم يره أحد) أيحسب
أن الله لم ير ما أنفقه ، ويقال : أيحسب أن لم يطلع الله على فعله فيكذب ، ولا يعلم الله كذبه
. .

قال معمر : قرئت هذه الآية عند قتادة ، فقال : أيحسب أن لن يسأله الله تعالى من أين جمعه
، وأين أنفقه ؟ . .

وعن أبي هريرة أن النبي قال : ' يؤتى بالعبد يوم